Misan Journal of Political and International Studies
مجلـــة ميسان للدراسات السياسية والدولية

Misan Journal of Political and International Studies
Online ISSN: 3007-6218 & Print ISSN: 3007-620X

Journal Homepage: https://mjpis.uomisan.edu.iq/index.php/1/management/settings/context
E-mail: m.journalpolst@uomisan.edu.iq
Vol.(2) No. (1) June 2026
DOI: https://doi.org/10.65441/umisa.2026.021212

The Course of U.S.- Iranian Negotiations in 2025 and Their Implications for the Regional Environment

(1) D.R. Ghadir Abdulrasul Shway

Keywords:
U.S.–Iran Negotiations,Iranian Nuclear Program,Economic Sanctions,Regional Environment,Regional Security,Middle East,Regional Interactions.

Received:8/1/2026
Accepted:19/4/2026
Available:22/6/2026

Abstract:

This study examines the course of U.S.–Iranian negotiations in 2025 by analyzing the nature of these negotiations and the objectives of the parties involved, with reference to previous rounds of negotiations between the two sides, particularly those related to the Iranian nuclear file, economic sanctions, and bilateral relations between the United States and Iran. The study demonstrates that this course has been characterized by instability and volatility, as negotiations have largely taken an indirect form due to the complexity of the issues under discussion and the interconnection of internal, regional, and international factors influencing the process. Furthermore, the study discusses the implications of these negotiations for the regional environment in the Middle East, particularly their impact on levels of regional tensions, the nature of security and political interactions among the states of the region, and their repercussions for regional security issues and indirect conflicts.

(1) Al-Mustansiriya Centre for Arabic and International Studies/Al-Mustansiriya University (gadeer89@uomustansiriyah.edu.iq) https://orcid.org/0009-0001-2294-2678

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

مسار المفاوضات الامريكية–الايرانية لعام2025: وانعكاساتها على البيئة الاقليمية

[1]م.د غدير عبد الرسول شواي

الملخص

يتناول هذا البحث تحليل مسار المفاوضات الأمريكية–الإيرانية خلال عام 2025، من خلال دراسة طبيعة هذه المفاوضات وأهداف أطرافها، مع الاستناد إلى مراجعة المفاوضات السابقة التي جرت بين الجانبين، ولا سيما تلك المتعلقة بالملف النووي الإيراني والعقوبات الاقتصادية والعلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وإيران، ويبين البحث أن هذا المسار اتسم بحالة من عدم الاستقرار والتقلب، حيث غلبت عليه المفاوضات غير المباشرة نتيجة تعقد القضايا المطروحة وتشابك العوامل الداخلية والإقليمية والدولية المؤثرة فيه، كما يناقش البحث انعكاسات هذه المفاوضات على البيئة الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، من حيث تأثيرها في مستوى التوترات الإقليمية، وطبيعة التفاعلات الأمنية والسياسية بين دول المنطقة، وانعكاساتها على قضايا الأمن الإقليمي والصراعات غير المباشرة.

الكلمات المفتاحية:

المفاوضات الأمريكية–الإيرانية، الملف النووي الإيراني، العقوبات الاقتصادية، البيئة الإقليمية، الأمن الإقليمي، الشرق الأوسط، التفاعلات الإقليمية.

المقدمة

مرت المفاوضات الأمريكية الإيرانية بمراحل معقدة لان العلاقات بين البلدين واحدة من أكثر العلاقات تعقيداً وتشابكاً في السياسة الدولية المعاصرة، والتي شكلت نقطة انطلاق أساسية في صياغة ملامح النظام الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما مع تصاعد التوترات السياسية والملف النووي والعقوبات الاقتصادية، فجاءت جولات التفاوض الراهنة بين طهران وواشنطن لتعيد فتح أبواب الحوار حول إمكانية التوصل إلى تسوية مستدامة تعيد ضبط العلاقات بين الطرفين، اذ تدور هذه المفاوضات في ظل متغيرات إقليمية ودولية متسارعة، الامر الذي يجعل من إمكانية التوصل الى حلول محتملة موضع جدل وتحليل واسع، لاسيما فيما يتعلق بانعكاساتها على أمن الخليج، وتوازنات القوى، ومستقبل الأزمات في كل من سوريا، واليمن، والعراق، و في هذا السياق تأتي أهمية دراسة هذه المفاوضات ليس فقط من زاوية العلاقة الثنائية بين البلدين بل من جانب مدى تأثيرها العميق على البيئة الإقليمية ككل.

اشكالية البحث:

تتمثل إشكالية البحث في أن مسار المفاوضات الأمريكية–الإيرانية لم يكن ثابتاً ، بل شهد تحولات جوهرية ارتبطت بتغير الاحداث و الإدارات السياسية، لاسيما طبيعة النظام الدولي، وتوازنات القوى الإقليمية، فضلاً عن تطور أدوات الضغط والردع بين الطرفين، وقد انعكست هذه التحولات بصورة مباشرة وغير مباشرة على البيئة الإقليمية من حيث مستويات الاستقرار ، وملفات الصراع في الشرق الأوسط.

وعليه يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات الآتي:

1. كيف تطور مسار المفاوضات الأمريكية–الإيرانية خلال المدة (1953–2025)، وما طبيعة التحولات التي طرأت عليه، وكيف انعكست هذه التحولات على بنية التفاعلات والبيئة الإقليمية في الشرق الأوسط؟
2. ما العوامل الدولية والإقليمية التي أسهمت في إعادة تشكيل مسار المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران عبر مراحله المختلفة؟
3. كيف انعكس مسار المفاوضات على تحالفات دول المنطقة واستراتيجياتها الأمنية؟

فرضية البحث:

كلما شهد مسار المفاوضات الأمريكية–الإيرانية تحولات كبرى في طبيعته (من التصعيد إلى التهدئة أو العكس)، انعكس ذلك بصورة مباشرة على درجة الاستقرار والتوازن في البيئة الإقليمية، سواء عبر زيادة حدة الصراعات أو عبر خفض مستويات التوتر، لذا ترتبط تحولات مسار المفاوضات الأمريكية–الإيرانية بدرجة كبيرة بطبيعة النظام الدولي وتغير أولويات السياسة الخارجية الأمريكية أكثر من ارتباطها بالعوامل الثنائية فقط، وكلما تعثرت المفاوضات، اتجه الطرفان إلى استخدام أدوات القوة غير المباشرة في الإقليم (الوكلاء، العقوبات، الضغوط الأمنية)، مما يؤدي إلى تصاعد التوتر الإقليمي.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في تسليط الضوء على طبيعة العلاقات الامريكية –الايرانية والمراحل التي مرحلت فأنتهت بأبراز طبيعة المفاوضات بين البلدين، ومدى تأثير هذه المفاوضات على البيئة الاقليمية.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتتبع تطور مسار المفاوضات و منهج تحليل النظم لتحليل انماط التحالفات والاستقطاب، ومنهج تحليل السياسة الخارجية لتفسير سياسة الدولتين.

هيكلية البحث

المقدمة

المبحث الاول: الاطار المفاهيمي والتاريخي للمفاوضات الامريكية–الايرانية

المبحث الثاني: دور المتغيرات الاقليمية والداخلية في تشكيل مسار المفاوضات الامريكية الايرانية لعام 2025

المبحث الثالث: طبيعة المفوضات الامريكية–الايرانية لعام 2025

المبحث الرابع: انعكاس المفاوضات الايرانية –الامريكية لعام2025على البيئة الاقليمية

الخاتمة

المبحث الاول: الاطار المفاهيمي والتاريخي للمفاوضات الامريكية–الايرانية

يعد مفهوم التفاوض الدولي من المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة، اذ تعد المفاوضات من أقدم الوسائل التي أستعملت في تسوية المنازعات بين الأفراد والجماعات، وأكثرها شيوعاً، كما عرفت المفاوضات الدولية بأنها تبادل الرأي بين دولتين متنازعتين وذلك بهدف التوصل إلى تسوية النزاع القائم بينهما ، أيضاً تعرف بأنها تبادل في الآراء اوالمقترحات بين دولتين أو أكثر أو حتى بين منظمة دولية ودولة أو أكثر بسبب قضية عالقة بينهما وذلك للتوصل إلى إيجاد حل لها، فالمفاوضات تعد وسيلة مباشرة للتفاهم بين اطراف النزاع لمناقشة الأمور المختلف حولها، وفي الغالب يتم اللجوء إلى المفاوضات وذلك لعدم مقدرة أي طرف على ايجاد حل بإرادته المنفردة نتيجة لتكافؤ موازين القوة أو لأي عوامل أخرى ([1]).

اما بالنسبة للاطار التاريخي، ففي الواقع ان العلاقات الأمريكية– الإيرانية شهدت توترات ومفاوضات معقدة منذ منتصف القرن العشرين، ومرت بمراحل من العداء الحاد إلى فترات من الحوار المحدود، اذ ان أبرز المحطات في تاريخ المفاوضات والتوتر بين إيران والولايات المتحدة الامريكية كانت في عام 1953 عندما حاولت الولايات المتحدة الامريكية الاطاحة برئيس الوزراء الايراني انذاك محمد مصدق وجاءت بالشاه الذي عمل على توسيع العلاقة مع الجانب الامريكي، الا ان سقوط الشاه 1979 ادى الى توتر العلاقة بين الجانبين، واستمرت محطات العداء والتوتر خلال الحرب العراقية– الإيرانية ، اما في عام1995 زاد التوتر بعد ان فرض الرئيس الأمريكي "بيل كلينتون" عقوبات شاملة على التجارة

والاستثمار في إيران، اما مرحلة الانفراج النسبي كانت في عام 2000 اذ كانت هناك محاولات محدودة للتقارب خلال رئاسة خاتمي، الا ان إدارة بوش صنفت إيران ضمن "محور الشر" بعد هجمات 11 سبتمبر([2]).

شهدت الفترة الممتدة من عام 2003 إلى عام 2015 سلسلة من جولات التفاوض بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية ومجموعة الدول الكبرى (5+1) بشأن برنامجها النووي، وقد اتسمت تلك المفاوضات بحالة من المد والجزر بين التعثر والتقدم، إلى أن أفضت في نهاية المطاف إلى التوصل إلى الاتفاق النووي الشامل، الذي وقع في تموز 2015 بين إيران والقوى الكبرى، اذ وافقت إيران حينها على قيود صارمة لبرنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات عليها الامر الذي فتح باباً للتعاون الاقتصادي والدبلوماسي المؤقت([3]).

لم يستمر التعاون بين الولايات المتحدة الامريكية وايران بعد ان انسحب الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي وأعاد فرض العقوبات على إيران في عام 2018، ومما زاد الوضع تعقيداً ان إيران ردت تدريجياً بخرق بنود الاتفاق مما أدى لتصعيد عسكري واقتصادي، ناهيك عن اغتيال قاسم سليماني قائد فيلق القدس في غارة أمريكية في بغداد يناير 2020 مما زاد من التوتر بشكل كبير، اما في مرحلة الرئيس الامريكي جو بايدن فقد جرت محاولات إحياء الاتفاق للفترة2021–2023 اذ جرت مفاوضات غير مباشرة في فيينا لإحياء الاتفاق النووي، الا انها تعقدت وتعثرت بسبب قضايا خلافية مثل رغبة ايران برفع الحرس الثوري من قائمة الإرهاب، وضمانات بعدم الانسحاب الأمريكي مستقبلاً من البرنامج النووي([4])، واستمر التوتر بسبب أنشطة إيران النووية ونفوذها للتوسع الإقليمي.

المبحث الثاني: دور المتغيرات الاقليمية والداخلية في تشكيل مسار المفاوضات الامريكية الايرانية لعام 2025

لقد حدث مجموعة متغيرات اقليمية تتعلق بالمنطقة و(داخلية) تتعلق بأيران، الامر الذي قاد الطرفان الامريكي والايراني للدخول في المفاوضات عام2025 اذ يمكن ايجاز هذه المتغيرات على النحو الاتي:

1. **كان المتغير الاقليمي الابرز** والسبب الرئيس وراء المفاوضات الراهنة هو حرب غزة التي بدأت في ٦ تشرين الأول ٢٠٢٣ وما تلاها من أحداث في لبنان، ففي غزة تعرض السكان على يد الكيان الصهيوني الى القتل والتهجيروتدمير كل مظاهر الحياة ، حتى إن إدارة ترامب أعلنت صراحة بأنها تريد مدينة غزة خالية من السكان لتتمكن من تنفيذ مشاريعها، اما في لبنان فإن الضربات التي تعرض لها حزب الله والتي ادت الى خسارة زعيم الحزب السيد حسن نصر الله واستشهاد عشرات من القادة المهمين وتدمير مدن جنوب لبنان، ثم بعدها جاءت أحداث سوريا وسقوط نظام بشار الأسد وسيطرة ما تسمى بهيئة تحرير الشام على الحكم في سوريا، فضلاً عن استقدام الإدارة الأمريكية لحاملات الطائرات والطائرات القاصفة (B52)، والتهديد بضرب المفاعل النووي الإيراني، ناهيك عن ان ايران هي اكثر دولة في واجهة المقاومة ضد الكيان الصهيوني رغم انها بلد متعرض للعقوبات لذا فأن الوضع والحروب التي حدثت سيؤثر بشكل اكبر على اقتصادها ويزيد الوضع المتردي سوءاً كما يزيد من معاناة الشعب، فضلاً عن توقف السياحة التي تعد جانب مهم في اقتصاد ايران، وتوقف حركة الطائرات الذاهبة الى ايران، وفي حال قيام الكيان بضرب منشآت الطاقة الايراني سؤثر على امدادات الطاقة والنفط والغاز والدول التي تعتمد على ذلك، اضف الى ذلك ان مقتل قادة بارزين في لبنان وسقوط نظام بشار الأسد ادى الى قص اذرع ايران الاقليمية وخسارتها حلفاء اقوياء، كل ذلك قد أعطى مؤشراً أو انطباعاً لدى القادة الإيرانيين، ولاسيما من جانب الرئيس الإيراني ذي التوجهات الاصلاحية بأن طريق المفاوضات غير المباشرة حالياً هو الأفضل وذلك من أجل الحصول على مكاسب خاصة بها، ومنها محاولة إحداث أختراق في ملف المفاوضات النووية المتعثرة، كما أن إيران قد عقدت عدة اجتماعات مع الصين، وروسيا، ويعتقد أنها هذه الاجتماعات هي من دفعت إيران الى التفاوض مع إدارة ترامب ومنع انزلاق المنطقة إلى حرب واسعة ([5]).
2. **الوضع الداخلي والعقوبات التي انهكت الاقتصاد الايراني**، تعيش إيران في السياق الحالي حالة من التراجع على عدة أصعدة، أهمها الصعيد الاقتصادي الذي يعاني من وضع صعب ومعقد نتيجة العقوبات الأميركية المتزايدة، الى جانب انخفاض قيمة العملة وتراجع الاستثمارات الأجنبية، فضلاً عن الغضب الشعبي الذي يتصاعد في الداخل نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية، لا سيما بعد موجات من الاحتجاجات الشعبية، بالإضافة إلى تراجع النفوذ الإقليمي نسبياً في بعض الجبهات ومنا سوريا وجنوب لبنان، نتيجة ضغوط مالية وتغيرات ميدانية([6]).

3. **الخشية من تحول منطقة الخليج الى ساحة صراع واسعة النطاق:** اذ تضم المنطقة أكبر قواعد عسكرية ومخزون طاقة عالمية من النفط والغاز واندلاع الحرب بعد توتر المنطقة من حرب غزة سيقود إلى توقف تجارة النفط من المنطقة، او قد ترتفع اسعار النفط بشكل كبير جداً هذا الارتفاع سيكون له تداعيات على اقتصادات العديد من الدول، وعلى رأسها الكتلة الغربية، اليابان، وغيرها، لهذا فإن بعض قادة دول الخليج أعلنوا صراحة بأنهم لن يسمحوا للولايات المتحدة الامريكية بأن تكون أراضيهم محطاً لضرب إيران، كما أن مشاريع الطاقة الجديدة والتي تنطلق من الخليج مروراً بالسعودية والأردن وسوريا أو الكيان الصهيوني ومن ثم إلى أوروبا تحتاج إلى سنوات طويلة حتى يتم الاتفاق عليها او تكتمل، لهذا فإن لجوء الولايات المتحدة الأمريكية إلى المفاوضات حالياً هو الطريق الأمثل لحل الأزمات في المنطقة، حتى يتم انجاز المشاريع المستقبلية للطاقة([7]).

4. تدرك الولايات المتحدة الامريكية خطورة توجيه ضربة لاي مفاعل نووي ايراني كما تعلم ان استهداف البرنامج النووي الايراني لايعني نهايته بل توقفه مؤقتاً وبعدها قد تعود ايران بشكل اقوى([8]).

وبهذا كانت هذه المتغيرات التي شهدتها المنطقة سبباً لحث الطرفين على خوض مفوضات لتجنب المنطقة وكلاهما من حرب محتملة وللحفاظ على مصالحهم الاقتصادية وتأمين امدادات النفط لهم.

المبحث الثالث: طبيعة المفاوضات الامريكية–الايرانية لعام 2025

قبل بدأ المفاوضات الامريكية – الايرانية تسلّمت طهران رسالة من الغرب نقلتها الإمارات العربية المتحدة عبر مستشار الرئاسة الإماراتية أنور قرقاش، إلى القادة الإيرانيين منتصف مارس/آذار 2025، اذ وصفت طهران الرسالة إنها أقرب إلى التهديد، والعديد من المراقبون تحدثوا حينها في الكواليس الخلفية عن أن سلطنة عمان وقطر لم يرغبا بإيصال الرسالة الأمريكية إلى طهران لأنها تضمنت تهديداً لها، والخشية من ان تؤدي الى مزيد من التوتر للمنطقة([9]).

لذلك وفي ظل توتر الاجواء وبالرغم من انعدام الثقة الكبير بين الولايات المتحدة الامريكية– الايرانية، إلا أن الجانبين اتخذا قراراً استراتيجياً ببذل جهد دبلوماسي قائم على اتجاه مشترك وهو تجنب الحرب، كما أن هذه المفاوضات الثنائية لها صفة خاصة بأنها تجمع بين إدارة ترامب والنظام الإيراني دون أن تكون هناك دعوة لوجود الشركاء الأوروبيين الذين وقعوا الاتفاق النووي الأصلي عام 2015، كما أن الصين وروسيا لم تشاركا في المفاوضات أيضاً والأهم من ذلك كله أن الكيان الصيهوني لايمتلك حتى صفة مراقب في المحادثات وأنه مضطر للاكتفاء بإرسال مدير الموساد ديفيد بارنيا ووزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر إلى روما للقاء المبعوث الأمريكي ستيف ويتكوف بشكل شبه سري لمحاولة عرض مطالب الكيان الصهيوني([10]).

وبناءً عليه طالبت ايران ان يكون الحوار غير مباشر الا ان الولايات المتحدة الامريكية رأت ان يكون مباشراً وقد تمت المفاوضات بالطريقتين المباشرة وغير المباشرة وعلى ثلاث جولات الجولة الأولى: انطلقت في 12 أبريل 2025 في مسقط سلطنة عمان، بمشاركة وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف بوساطة عمانية، وبعد الجولة الأولى من المفاوضات نشرت واشنطن حاملة الطائرات "يو إس إس كارل فينسون" ومجموعتها المقاتلة في بحر العرب، لتنضم إلى حاملة الطائرات "يو إس إس هاري إس ترومان" لممارسة مزيد من الضغط على طهران ، اما الجولة الثانية: عقدت في 19 أبريل 2025 في روما حيث وجود سفارة عمان في إيطاليا اذ تم الاتفاق على تفعيل المسار الفني عبر اجتماعات خبراء واسفر هذا الاجتماع عن الانتقال من صيغة غير مباشرة الى صيغة مباشرة اذ تحدث المسؤولون وجهاً لوجه والمرحلة الثانية من هذه الجولة الثانية تمت في مسقط، ويعود السبب في اختيار إيران لسلطنة عمان لإيصال الرد للولايات المتحدة الأمريكية إلى حيادية السلطنة والثقة المتبادلة بين مسقط وطهران، ولان عمان سبق وان تبنت جولة الحوارات السابقة التي ادت إلى توقيع الاتفاقية النووية عام 2015 اتسمت بالسرية المطلقة وحصلت من دون أن تتدخل السلطنة في المحادثات أي أن السلطنة وفرت البيئة المناسبة والمكان المناسب([11])، ففي هذه المفاوضات تمثلت مطالب الولايات المتحدة الامريكية بتوقف ايران عن تخصيب اليورانيوم، وان تسمح لمفتشين امريكيين بتفتيش المنشآت الايرانية المشكوك بأمرها، وان لاتقوم ايران بتصنيع صواريخ بعيدة المدى، واستثمار الشركات الامريكية في المشاريع النووية الايرانية حتى تكون على اشراف كامل، اما المطالب الايرانية فتمثلت برفع العقوبات الامريكية بالكامل وضمان تنفيذ الولايات المتحدة الامريكية لكل تعهداتها في اي اتفاق، وتعويض ايران عن الاضرار التي تكبدتها بعد خروج الولايات المتحدة الامريكية من الاتفاق النووي الايراني، وان توقف الولايات المتحدة الامريكية كل محاولاتها العسكرية ([12]).

اما بالنسبة للجولة الثالثة من المفاوضات، المنعقدة في 2025/4/26، فقد شهدت انتقالاً نوعياً من الطرح العام إلى الخوض في التفاصيل التقنية المرتبطة بطبيعة البرنامج النووي الإيراني، ولا سيما ما يتعلق بمنظومة الضمانات وآليات التفتيش التي تضطلع بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويشير هذا التحول إلى دخول العملية التفاوضية مرحلة أكثر جدية، تعكس وجود إرادة سياسية لدى الطرفين لتقليص فجوة الخلافات التقنية والقانونية، وعلى الرغم من استمرار حالة الحذر المتبادل، فإن التصريحات الصادرة عن وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي والمبعوث الأميركي ستيف ويتكوف عكست مناخاً تفاوضياً أقل تصعيداً وأكثر براغماتية، كما لعبت الوساطة العمانية دوراً مهماً في تهيئة بيئة تفاوضية اتسمت بالهدوء والانضباط، الأمر الذي ساهم في تخفيف حدة الخطاب السياسي والإعلامي المصاحب للمحادثات، ولم تقتصر آثار الجولة على البعد السياسي، بل امتدت إلى المجال الاقتصادي، إذ شهدت العملة الإيرانية تحسناً ملحوظاً مقابل الدولار، بالتوازي مع تسجيل بورصة طهران ارتفاعات قياسية في أسهم عدد من الشركات، وهذا يعكس ذلك حساسية الأسواق الإيرانية تجاه مؤشرات الانفراج السياسي، وارتباط الاستقرار الاقتصادي الداخلي بمآلات التفاهمات الدولية، ومع ذلك، تبقى هذه المؤشرات رهينة باستمرارية المسار التفاوضي، إذ إن أي تعثر محتمل قد يعيد حالة التقلب وعدم اليقين إلى الواجهة ، بعد أن شهدت بورصة طهران هبوطاً مستمراً لاسيما مع وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي لم يتوقف عن تهديد إيران بالضرب والدمار بحال عدم حصول اتفاق نووي جديد([13]).

بالرغم من ايجابيات المفاوضات الامريكية–الايرانية الا ان هناك عقبات تواجه الطرفين والتي ادت الى عرقلة او تأجيل عقد الجولة الرابعة ومن هذه العقبات وجود هوة شاسعة بين ماتفكر به ايران المتمثل بالعودة الى بعض التزامات الاتفاق النووي وماتفكر به اشنطن التي تريد القضاء على برنامج ايران النووي بالكامل، كما ان هناك مؤسسات ثورية داخل ايران غير مقتنعة بجولات التفاوض مع الجانب الامريكي وبالمقابل هناك كتلة كبيرة من الجمهوريين والديموقراطيين الامريكيين لايحبذون فكرة التوافق الهش مع الجانب الايراني([14])، اضف الى ذلك التفجيرات التي شهدها ميناء رجائى بمدينة بندر عباس، والتي أدت لمقتل وجرح المئات، على الرغم من أن الجانب الإيراني لم يوجه اتهامات محددة لطرف خارجي وفتح تحقيق في القضية، إلا أن توقيت التفجيرات الضخمة مع محادثات النووى تشير إلى دور إسرائيلي واضح في إفشال المفاوضات، كما أنها رسالة سياسية أمريكية وإسرائيلية لإيران بأن بديل عدم التوصل إلى اتفاق وفقا للشروط والمطالب الأمريكية سيكون هو الخيار العسكري لاسيما أن الكيان الصهيوني يقف وراء الستار للضغط على الجانب الأمريكي بالسير في هذا الخيار([15])، فكما هو معروف الجهود التي بذلها الكيان الصهيوني لعرقلة ومنع قيام المفاوضات مع الجانب الايراني.

فضلاً عن ماتقدم أن التأجيل كان بسبب عقوبات جديدة أعلنتها في 30نيسان/ أبريل وزارة الخارجية الأميركية ضد شركات تقول إنها على صلة بطهران متورطة في التجارة غير المشروعة للنفط والبتروكيماويات الإيرانية، فقد وجه وزير الدفاع الأميركي "بيت هيغسيث" تهديدات إلى إيران بذريعة دعمها الحوثيين في اليمن ([16]).

وعلى الرغم من وجود العقبات في طريق المفاوضات الامريكية – الايرانية الا انه من غير المرجح أن يؤدي هذا التأجيل والتصعيد إلى انهيار المحادثات إذ يسعى كلاهما لتجنب الانزلاق نحو الحرب، ومن جانبها تسعى ايران الى التعامل بالدبلوماسية الحذرة مع الولايات المتحدة الامريكية بعدم التخلي عن برنامجها النووي، كما تسعى الاخيرة لتحقيق مكاسب اقتصادية في السوق الايرانية لتضمن عدم امتلاك ايران للسلاح النووي، لاسيما وان ادارة دونالد ترامب في ولايته الثانية تسعى الى اتباع سياسة تصفير الحروب والتي اعلن عنها في 2025والتي تهدف الى تقليص التدخلات العسكرية الامريكية في الخارج.

الامر الذي ادى الى عقد الجولة الرابعة من المفاوضات في 2025/5/11 اليوم الأحد في العاصمة العمانية مسقط حول الربنامج النووي الإيراني والتي استمرت 3ساعات، في ظل بيئة متوترة ووسط مخاوف متزايدة من تداعيات تباين الطرفين بشأن تخصيب اليورانيوم الذي تتمسك به طهران، في حين ترفضه واشنطن وتعتبره "خطاً أحمر"، وتأتي جولة التفاوض الرابعة قبل أيام من الجولة الاقليمية التي قام بها الرئيس الأميركي دونالد ترامب والتي شملت قطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وقد حضر جولة التفاوض الرابعة في العاصمة مسقط مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط "ستيف ويتكوف" ووزير الخارجية الإيراني "عباس عراقجي"([17]).

جدول رقم (١) يوضح تحليل مسارات التفاوض من (١٩٥٣-٢٠٢٥)

الفترة الزمنية	طبيعة المسارالتفاوضي	ادوات التأثير	سمة التحول	الانعكاس الاقليمي
1953-1979	علاقات تحالف ثم توتر تدريجي	دعم سياسي/ امني	انتقال من التعاون الى العداء	بداية اختلال الثقة الاقليمي
1979-2000	قطيعة وصراع	خطاب عدائي/ احتواء	تثبيت العداء	استقطاب اقليمي حاد
2000-2015	ادارة صراع وتفاوض غير مباشر	دبلوماسية متعددة الاطراف/ عقوبات	انتقال نحو التسوية المرحلية	تهدئة نسبية وتوازن حذر
2018-2020	تصعيد وانسحاب	عقوبات قصوى/ ضغط عسكري	انهيار مسار التهدئة	ارتفاع التوتر وعدم الاستقرار
2021-2025	تفاوض متقطع	ردع/ دبلوماسية	صراع/ تفاوض	كثرة التحالفات الاقليمية

الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على المعلومات المتوفرة في متن البحث

وعلى الرغم من الجولات الاربعة الا انه تم الغاء جولة اخرى كان من المتوقع عقدها في2025/7/14، ودخلت المفاوضات في حالة جمود دبلوماسي وصرحت وزارة خارجية عمان بأن الجولة الغيت ولن تعقد لاسيما بعد غارة من الكيان الصهيوني على منشآت ايران النووية، مما ادى الى مقتل قادة وعلماء في محاولة اسرائيلية لمنع ايران من بناء سلاح ذري، مما ادى الى تغير معدلات الردع في الشرق الاوسط الذي تفاجئ بالهجوم الايراني وخشية ان تدخل المنطقة كلها في هذه الحرب لاسيما دول الخليج التي اصبحت اكثر قلقاً من ان يتوسع النزاع ليشملها، اذ ان الضربات الصهيونية والرد الايراني باطلاق صواريخ على الكيان مثلا تهديد لامدادات النفط، وقد استمرت الحرب 12 يوماً، وفي6/22 شاركت الولايات المتحدة الامريكية بضرب مواقع ايرانية مما زاد من تصاعد التوتر، وبعد تدخل وسطاء مثل قطر اعلن في6/24/ 2025عن هدنة ظاهرية او وقف مؤقت للقتال([18]).

وقد اثيرت تساؤولات حول توجيه ايران رسائل الى الولايات المتحدة الامريكية بشأن استئناف المفاوضات النووية، الا انه في17 ديسمبر2025 رد وزير الخارجية الايراني عباس عراقجي على ذلك خلال مؤتمر صحفي مع الجانب الروسي، وقال ان ايران لم تغادر طاولة الدبلوماسية الا ان الجانب الامريكي خان الدبلوماسية وذلك عندما شنوا عدواناً عسكرياً على ايران وهم على طاولة المفاوضات، وقال ان ايران مستعدة للتفاوض اذا صحح الجانب الغربي نهجه بعيداً عن املاء الشروط([19]).

المبحث الرابع: انعكاس المفاوضات الايرانية –الامريكية لعام2025على البيئة الاقليمية

تعد المفاوضات الإيرانية–الأمريكية أحد أهم العوامل المؤثرة في البيئة الإقليمية للشرق الأوسط، لما لها من تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي في المنطقة، اذ ان العلاقة بين واشنطن وطهران، سواء اتجهت نحو التهدئة أو التصعيد، تؤدي الى تأثير مباشر بوضوح على سلوك الفاعلين الإقليميين وعلى مسارات الصراعات القائمة، فقد افرزت التطورات الأخيرة التي مرت بها المنطقة والمتمثلة بتغيير النظام السياسي في سوريا، والضربات العسكرية المتبادلة بين إيران والكيان الصهيوني، والتدخل العسكري الأمريكي ضد إيران، ناهيك عن توقف العمليات العسكرية بهدنة مؤقتة وتجميد مسار المفاوضات الإيرانية–الأمريكية، واقعاً إقليمياً جديداً ساده عدم الثقة و اليقين الاستراتيجي، الامر الذي انعكس بشكل مباشر على طبيعة البيئة الإقليمية، سواء على مستوى التوازنات السياسية أو الأمنية أو على مستوى سلوك الفاعلين الإقليميين

فبالنسبة للانعكاسات السياسية لهذه المفاوضات على البيئة الاقليمية فقد أدى تغيير النظام في سوريا إلى إعادة رسم خريطة التحالفات الإقليمية، اذ ان النظام الايراني فقد إحدى أهم ساحات نفوذها التقليدية في المشرق العربي، مما أضعف من قوتها التفاوضية إقليمياً ودولياً، وقد تزامن ذلك مع توقف المفاوضات الإيرانية–الأمريكية، الأمر الذي عمق حالة الجمود السياسي وقلص فرص التسويات الدبلوماسية في المنطقة، كما كان للضربات المتبادلة بين ايران والكيان الصهيوني دور في تعزيز منطق القوة بدل الدبلوماسية في إدارة الصراعات الإقليمية، وهو ما انعكس سلباً على ثقة دول المنطقة بالمسارات التفاوضية، نتيجة لذلك، اتجهت العديد من الدول الإقليمية إلى تبني سياسات أكثر حذراً، قائمة على تنويع التحالفات وتقليل الاعتماد على الضمانات الأمريكية، خشية ان تدخل في صراعات أوسع([20]).

فيما يتعلق بالانعكاسات الأمنية والاستراتيجية فقد أفضت هذه التطورات الاخيرة إلى تصعيد كبير في مستوى التهديدات الأمنية الإقليمية، اذ ان الضربات المباشرة بين إيران والكيان الصهيوني ، وما تبعها من تدخل أمريكي، ادت الى كسر قواعد الاشتباك غير المعلنة التي كانت تضبط الصراع سابقاً، وقد أدى ذلك إلى رفع احتمالات توسع الحرب إلى مواجهة إقليمية شاملة، قبل أن يتم احتواؤه عبر وقف العمليات العسكرية، إلا أن توقف الحرب لم يؤد إلى استقرار تام بل ادى الى حالة من الردع الهش، اذ ان أسباب التوتر بقيت قائمة دون معالجة سياسية، كما ان تجميد المفاوضات الإيرانية–الأمريكية ادى الى زيادة اعتماد الأطراف على الأدوات العسكرية والأمنية، بدل الحلول الدبلوماسية، مما جعل البيئة الإقليمية أكثر هشاشة وقابلية للانفجار في أي لحظة([21]).

وبناءً عليه مرت المنطقة العربية و الشرق الأوسط وبصفة خاصة منطقة الخليج بتحولات كبرى لها الكثير من التداعيات على حاضر ومستقبل هذه المنطقة، ولعل قضية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج من أهم القضايا التي تطرح نفسها بقوة في خضم التداعيات الناجمة عن هذه التحولات التي تشهدها المنطقة، فقد ادت القطيعة في العلاقات الأمريكية– الإيرانية إلى حد الحصار والتهديدات وإلى حد توجيه ضربة عسكرية للمفاعلات النووية إما مباشرة من القوات الأمريكية المتواجدة في المنطقة أو استحضار قوات جديدة أو بتعبئة عسكرية أمريكية أوروبية بتوجيه ضربة مشتركة أو بتوجيه ضربة عسكرية عن طريق الوكيل الأمريكي والأوروبي في المنطقة والذي يتمثل في الكيان الصهيوني ([22])، لاسيما وان البيئة الإقليمية تتسم بهشاشة واضحة وتربص متبادل وتوتر لاسيما بعد توجيه ضربة لمنشآت ايران النووية وتوقف المفاوضات بين الجانبين الامريكي والايراني وقد حصل فشل في التوصل إلى حلول دبلوماسية الامر الذي يؤدي إلى تداعيات جسيمة تشمل مختلف الفاعلين الإقليميين، فقد تسارع دول الخليج – وعلى رأسها السعودية والإمارات–إلى تطوير برامج ردع ذاتية لتعزيز أمنها، بينما قد يكثف الكيان الصهيوني عملياته العسكرية والاستخباراتية الاستباقية، وفي المقابل من المرجح أن تسعى تركيا إلى استغلال حالة عدم الاستقرار لتوسيع نفوذها الإقليمي ([23])، اما اذا حصل التقارب بين إيران والولايات المتحدة الامريكية فقد يؤدي ذلك إلى إعادة تشكيل موازين القوى الاقليمية هذا التقارب قد يدفع بعض الدول الخليجية إلى إعادة تقييم استراتيجياتها الأمنية والتحالفات الإقليمية([24]).

علاوة عما تقدم قد تؤثر هذه الاوضاع المتوترة على مجموعة من الدول منها العراق الذي يعد نقطة محورية في الصراع الأمريكي– الإيراني– الاسرائيلي ، بسبب التحالف مع الجانب الامريكي والقرب الجغرافي من الجانب الايراني، كما ان الضغوط الأمريكية على العراق قد تؤثر على النفوذ الإيراني في المنطقة، من جهة أخرى تسعى إيران إلى تعزيز علاقاتها مع العراق لضمان استمرارية نفوذها الاقليمي والعلاقات القوية التي تربطهما سواء في الجانب السياسي او الاقتصادي او حتى الديني، لذا فأن التقارب الامريكي– الايراني ممكن ان يخفف الضغط على العراق، اضف الى ذلك فأن تأثير المفاوضات ممكن ان ينعكس على اليمن والحوثيين اذ يمكن ان تمارس الولايات المتحدة الامريكية ضغط على ايران للتخلي عن دعم الحوثيين، واخيراً فأن هناك تأثيرات اقتصادية وجيوسياسية ناتجة عن التقارب بين إيران والولايات المتحدة الامريكية اذ من المتوقع أن تتأثر أسواق الطاقة العالمية، لاسيما في حال حدوث "حرب الناقلات" في المياه الخليجية، مما قد يؤثر على اقتصادات الدول الكبرى مثل الصين والهند([25]).

وعليه، يمكن القول إن هذه التطورات مجتمعة أعادت إنتاج بيئة إقليمية مضطربة، يسودها الردع المؤقت والتنافس الاستراتيجي، بدل التعاون والحوار، مما يجعل مستقبل المنطقة مرهونًا بإمكانية استئناف المسار التفاوضي على أسس جديدة تراعي موازين القوى والتحولات السياسية الأخيرة.

الخاتمة:

يمكن القول إن مسار المفاوضات الأمريكية الإيرانية لعام2025يعكس واقعاً إقليمياً بالغ التعقيد حيث تتشابك فيه مصالح الفاعلين الإقليميين ضمن بيئة مضطربة يطغى عليها التنافس الجيوسياسي، فهذه المفاوضات لا تقتصر على الملف النووي فحسب، بل تمتد لتشمل قضايا أوسع تتعلق بالدور الإقليمي لإيران، وأمن الممرات المائية، والصراعات الممتدة في كل من سوريا، العراق، اليمن، ولبنان، وقد أدى هذا التداخل إلى جعل نتائج المفاوضات ذات تأثير مباشر على موازين القوى في المنطقة، إذ أن أي تقارب أو تصعيد بين واشنطن وطهران ينعكس سريعاً على البيئة الإقليمية سواء من حيث الاستقرار الأمني أو التفاعلات الاقتصادية.

كما أن تعثر المفاوضات أو نجاحها لا يرتبط فقط بإرادة الطرفين المباشرين، بل يتأثر أيضًا بمواقف أطراف ثالثة مثل الكيان الصهيوني، ودول الخليج، مما يعقد من فرص الوصول إلى تفاهمات شاملة، وفي ظل هذه المعطيات، يبقى من الضروري أن تتبنى القوى الإقليمية نهجاً عقلانياً يعزز فرص الحوار ويقلل من احتمالات التصعيد.

وبناءً عليه، فإن التوصل إلى اتفاق متوازن يأخذ في الحسبان هواجس جميع الأطراف، ويدمج المسارين النووي والإقليمي، قد يشكل خطوة أولى نحو بناء بيئة أكثر استقراراً تكون فيها المفاوضات أداة لحل النزاعات، لا مجرد وسيلة لإدارة الأزمات.

---

(1) عمر ابو عبيدة الامين، المفاوضات الدولية، مجلة جامعة الامام المهدي، العدد(2)، 2013، ص238.

(2) حازم كلاس، المفاوضات الايرانية الامريكية..تاريخ ومستقبل، مقال منشور على الموقع الالكتروني: https://www.alaraby.com تاريخ الدخول للموقع 2025/5/5

(3) جواد علي كسار، فصول توثيقية من مشروع المفاوضات الايرانية–الامريكية، قضايا عربية ودولية، جريدة الصباح، العدد6158، 2025.

(4)Alexis Garatti and Man– fred Stamer, Iran–U.S. conflict: Re– gional instability set to rise, on web: allianz–trade.com

(5) احمد جاسم محمد، المفاوضات الايرانية–الامريكية..قراءة في الاسباب والنتائج، بحث منشور في مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة كربلاء، 2025، ص2.

(6) زايد الدخيل، مفاوضات واشنطن وطهران لماذا الان؟ مقال منشور في الغد الاردني، على الموقع الالكتروني: https://alghad.com تاريخ الدخول للموقع 2025/5/5

(7)حمد جاسم محمد، مصدر سبق ذكره، ص4.

(8) الجزيرة، الاستخبارات الامريكية تحذرمن ضربة اسرائيلية لمنشآت ايران النووية، على الموقع الالكتروني: https://www.aljazeera.net تاريخ الدخول للموقع2025/5/5

(9) العربية نيوز ، نووي ايران، مقال منشور على الموقع الالكتروني: www.alarabiya.net تاريخ الدخول للموقع2025/5/6

(10) هارتس، المحادثات الايرانية الامريكية اين يكمن التحدي؟ مقال منشور على bbc، على الموقع الالكتروني: www.bbc.com تاريخ الدخول للموقع 2025/5/6

(11) قناة الشرق، طهران: المحادثات مع واشنطن "تفاصيل ايران وامريكا"، خبر منشور على الموقع الالتروني: www.asharq.com تاريخ الدخول للموقع 2025/5/8

(12) د عباس ابشناس، مفاوضات امريكا وايران: ماذا قيل في الغرف المغلقة؟ مقالات سياسية، على الموقع الالكتروني: www.a;jazeera.net تاريخ الدخول للموقع 2025 /5/6

(13) مجيد مرادي ، المفاوضات الإيرانية–الأميركية: الدخان الابيض والتداعيات الايجابية، جريدة المدن، الكترونية تصدر عن المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2025.

(14) محمد الزغول، البدء من تغييب المقاعد الاخرى: دلالات المفاوضات الايرانية الامريكية في عمان، مركز الامارات للسياسات، ابو ظبي، 2025، ص 6.

(15) د احمد سيد احمد، تعقيدات وتحديات مفاوضات النووي الايراني، مقال منشور في مركز الاهرام للدراسات، العدد149، مصر، 2025.

(16) تقدير موقف، المفاوضات النووية الامريكية–الايرانية: الخلفيات، العقبات، الافاق، وحدة الدراسات السيلسية، المركز العربي للابحاث، قطر، 6ايار2025، ص5

(17) اخبار الجزيرة، جولة مفاوضات امريكية ايرانية رابعة في مسقط وتباين بشأن التخصيب، على الموقع الالكتروني: www.aljazeera.ner تاريخ الدخول للموقع 2025/11/7

(18)Kevin Liffey and Daniel Wallis, Sunday's U.S.-Iran nuclear talks cancelled, Oman says, on websit: https://www.reuters.com 7-11-2025

(19) ارم نيوز، الامريكيون خانوا الدبلوماسية.. ايران توضح حقيقة توجيه رسائل الى واشنطن، مقال منشور على الموقع الالكتروني: www.eremnews.com

(20) علي نجات، تداعيات الاطاحة بنظام الاسد على استراتيجية ايران الاقليمية، اوراق بحثية، مركز البيان للدراسات والتخطيط، بغداد، 2025، ص20.

(21) د ايريني سعيد، انعكاسات الصراع الاسرائيلي- الايراني على صياغة المعادلة الشرق اوسطية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الاهرام-مصر، على الموقع الالكتروني: www.siyassa.org.eg

(22) بدران العجران، اثر التقارب الايراني الامريكي على امن واستقرار منطقة الخليج العربي، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد الخامس، جامعة بورسعيد، 2025، ص48.

23(23) عبيد الله برهاني، المحادثات الايرانية-الامريكية وتأثيرها الاقليمي، مقال الرأي، منشور على الموقع الالكتروني: www.whia.us تاريخ الدخول للموقع 2025/5/7

(24) بدران العجران، مصدر سبق ذكره، ص49.

(25)Barak Ravid, U.S., Iran held indirect talks this week on avoiding more attacks, Scoop: on web: www.axios.com

Sources and References:

1. Ahmed, Ahmed Sayed. 2025. “Complexities and Challenges of the Iranian Nuclear Negotiations.” Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Issue no. 149, Egypt.
2. Al-Ajran, Badran. 2025. “The Impact of Iranian–American Rapprochement on the Security and Stability of the Arab Gulf Region.” Journal of Financial and Commercial Research, no. 5. Port Said University, 48.
3. Al-Amin, Omar Abu Ubaida. 2013. “International Negotiations.” Journal of Imam Al-Mahdi University, no. 2: 238.
4. Al-Arabiya. 2025. “Iran’s Nuclear Issue.” Accessed 2025. https://www.alarabiya.net.
5. Al-Dukheil, Zaid. 2025. “Washington–Tehran Negotiations: Why Now?” Al-Ghad (Jordan). Accessed 2025. https://alghad.com .
6. Al-Jazeera. 2025. Al Jazeera News. Accessed 2025. https://www.aljazeera.net.
7. Al-Jazeera. 2025. Accessed 2025. https://www.aljazeera.net
8. . Al-Zghoul, Mohammed. 2025. “Starting from the Marginalization of Other Seats: Implications of the Iranian–American Negotiations in Oman.” Emirates Center for Strategic Policies, Abu Dhabi, 6.
9. Asharq Channel. 2025. “Talks with Washington: Details of Iran–U.S. Negotiations.” Accessed 2025. https://www.asharq.com
10. Barhani, Ubaidullah. 2025. “Iranian–American Talks and Their Regional Impact.” Opinion article. Accessed 2025. https://www.whia.us
11. Erem News. 2025. “Americans Betrayed Diplomacy: Iran Clarifies the Reality of Sending Messages to Washington.” Accessed 2025. https://www.eremnews.com.
12. Garatti, Alexis, and Manfred Stamer. 2025. Iran–U.S. Conflict: Regional Instability Set to Rise. Allianz Trade. Accessed 2025. https://www.allianz-trade.com.
13. Haaretz. 2025. “Iranian–American Talks: Where Does the Challenge Lie?” BBC. Accessed 2025. https://www.bbc.com.

14. Kallas, Hazem. 2025. “Iranian–American Negotiations: History and Future.” Al-Araby. Accessed 2025. https://www.alaraby.com.
15. Kassar, Jawad Ali. 2025. “Documentary Chapters from the Iranian–American Negotiations Project.” Arab and International Issues. Al-Sabah Newspaper, no. 6158.
16. Liffey, Kevin, and Daniel Wallis. 2025. “Sunday’s U.S.–Iran Nuclear Talks Cancelled, Oman Says.” Reuters. Accessed 2025. https://www.reuters.com.
17. Mohammed, Ahmed Jassim. 2025. “Iranian–American Negotiations: A Reading of the Causes and Outcomes.” Center for Strategic Studies, University of Karbala, 2.
18. Mohammed, Hamad Jassim. 2025. Previously Cited Source, 4.
19. Moradi, Majid. 2025. “Iranian–American Negotiations: White Smoke and Positive Repercussions.” Al-Modon Newspaper. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
20. Najaat, Ali. 2025. “The Repercussions of the Overthrow of the Assad Regime on Iran’s Regional Strategy.” Research Papers. Al-Bayan Center for Studies and Planning, Baghdad,20
21. Ravid, Barak. 2025. “U.S., Iran Held Indirect Talks This Week on Avoiding More Attacks.” Axios. Accessed 2025. https://www.axios.com
22. The U.S.–Iran Nuclear Negotiations: Backgrounds, Obstacles, and Prospects. 2025. Situation Assessment. Doha: Political Studies Unit, Arab Center for Research and Policy Studies. https://www.alarabiya.net